تنمية الوعي الثقافي للشباب وانعكاسه على تنمية المجتمع

م.م. الاء عبد الحسين حردان
alaaabd92@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص

تنمية الوعي الثقافي للشباب تعني تعزيز ادراكهم وتقديرهم للتراث الثقافي والعادات والقيم والتقاليد التي تميز مجتمعهم، وينعكس هذا الوعي الثقافي ايجاباً على تنمية المجتمع بصورة عامة، فمثلاً يوضح الوعي الثقافي قيم التسامح والاحترام بين الافراد اذ يتعلم الشباب قيم التعددية والتنوع الثقافي ويكونوا مستعدين للتعامل بفعالية مع الثقافات الأخرى، ويعزز الوعي الثقافي على الاندماج الاجتماعي بحيث يستطيع الشباب قادرين على التواصل والتفاهم مع افراد المجتمع من مختلف الثقافات والخلفيات، وقدرة الشباب على الابداع والابتكار وهذا ما يجدوه في تراثهم الثقافي، ويشجع الوعي الثقافي ايضاً على الانخراط والمشاركة في الحياة السياسية وفي صنع القرار الذي يخدم بلدهم ويصبحون بذلك افراداً فاعلين في المجتمع ويساهم الوعي الثقافي على تطوير قدرات الشباب في التفكير النقدي البناء الذي يسهم في تحسين جودة الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع، باختصار، ان تنمية الوعي الثقافي للشباب تلعب دوراً رياديا في بناء مجتمعات متنوعة ومزدهرة، حيث يعزز الفهم الثقافي لدى الشباب الى التفاعل الايجابي والتعاون مما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة والازدهار الشامل للمجتمع.

كلمات مفاتيح: التنمية، الثقافة، الشباب

Developing cultural awareness among youth and its impact on community development

By Alaa Abdul-Hussein Hardan, MA
College of Arts/ Al-Mustansiriya University

Abstract

Developing cultural awareness among youth means enhancing their understanding and appreciation of their cultural heritage, customs, values, and traditions that distinguish their society. This cultural awareness has a positive impact on community development in general. For example, cultural awareness promotes values of tolerance and

respect among individuals as youth learn the values of diversity and cultural diversity, becoming prepared to effectively interact with other cultures. Cultural awareness also enhances social integration, allowing youth to communicate and understand individuals from different cultures and backgrounds. The ability of youth to be creative and innovative is found in their cultural heritage, and cultural awareness encourages engagement and participation in political life and decision-making to serve their country, making them active members in society. Cultural awareness also contributes to developing the critical thinking skills of youth, which improves the quality of social and cultural life in the community. In short, developing cultural awareness among youth plays a leading role in building diverse and thriving communities, as it enhances cultural understanding leading to positive interaction and collaboration, contributing to sustainable development and comprehensive prosperity for the community.

Keywords: development, culture, youth

اولاً : موضوع البحث

تعد دراسة الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية البشرية من الدراسات المهمة في العراق في الحقبة الراهنة لما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية، لاسيما وان مجتمعنا العراقي جرت عليه الكثير من التغيرات في الآونة الأخيرة والتي ساهمت في التغيير الجذري في كل محفل من محافله سواء كان هذا التغيير إيجابي ام سلبي، وفي موضوعنا الحالي يوجه انظاره نحو العلاقة التفاعلية ما بين التنمية والوعي الثقافي والتغيرات الثقافية وكيفية تقبل فئة الشباب لهذه التغيرات لتحسين المستوى الثقافي والعلمي والأخلاقي. ولمعرفة ذلك حاولت الباحثة الإجابة على التساؤلات الأتية:

١. هل يجد الشباب نفسه بأنه اكثر اختلافاً عن الأجيال السابقة؟ كيف يكون هذا الاختلاف؟
٢. هل يرى الشباب المعرفة اليوم هي الطريق الأنسب نحو الحداثة؟
٣. هل ان وسائل التواصل الاجتماعي تحاكي طموح الشباب ام تمثل انتكاسة على ثقافة المجتمع؟
٤. هل ان الوعي الثقافي يؤدي الى نجاح التنمية ونقل المجتمع نحو التغيير؟ وهل ان نجاح التنمية له علاقة بالوعي الثقافي وضرورة قبول القيم الجديدة والتفاعل معها؟

ثانياً : هدف البحث

١- السعي الى ادراك ارتباط ارهاف الحس او الحواس عند الانسان، فكلما كانت حواسه عالية كلما كانت هناك استجابة سريعة، فأن التنمية البشرية تسعى من خلال برامجها لتنمية الشعور بالمسؤولية وجعل الفرد يسعى الى تنمية ذاته واسرته ومحيطه الاجتماعي حتى يكون ايجابياً مع الاخرين.

٢- السعي الى تنمية الوعي الاجتماعي لدى الافراد وجعلهم اكثر التصاقاً بحياتهم وجعل سلوكهم يتفق مع القيم السائدة وتعديل العادات والمعتقدات السلبية المعرقلة للعلاقات الاجتماعية في محيط الفرد او ما يربك سلوكه، فكلما كان الوعي عالياُ كان الادراك بالحياة اعمق ما يسهل إيجاد نموذج للسلوك البشري الإيجابي.

٣- العمل على الاستفادة من برامج التنمية البشرية في تنمية الذكاءات المتعددة، ما يجعل الفرد اكثر قدرة على فهم المواقف المختلفة وفهم ثقافة الاخرين بكل ايجابية لبناء علاقات ايجابية معهم.

ثالثاً : أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث الى جانبين، الجانب الأول: الجانب النظري الذي يحاول ان يفسر ويحلل موضوع الدراسة والمفاهيم التي اختصت بها الدراسة، ويركز ايضاً على النظريات العلمية المفسرة للدراسة من ضمنها نظريات تعديل السلوك الإنساني وعلاقتها بالتنمية البشرية من حيث خصائصها وأهدافها والتي تنعكس على ثقافة المجتمع بالنحو الإيجابي، ولأهمية الموضوع في المجتمعات بشكل عام ومجتمعنا العراقي بشكل خاص، والجانب الثاني : التطبيقي الذي يسعى لاستعمال المناهج والأدوات ومجالات الدراسة الانثروبولوجيا وتحليل مخرجات البحث المطلوبة والتركيز على الوعي الثقافي وعلاقته بالتنمية البشرية.

رابعاً : مفاهيم الدراسة

١. الثقافة : يعد هذا المفهوم من اكثر المفاهيم تداولاً وشيوعاً، ولعل اكثر التعريفات تداولاً هو ذلك الذي جاء به علم الانثروبولوجيا البريطاني (ادوارد تايلور) حين عرف الثقافة بأنها : ذلك المركب من العادات والتقاليد والقيم والأعراف والقانون والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات التي يكتسبها الفرد بصفته عضواً في المجتمع [١]ما قدمه اليونيسكو عام ١٩٧٠ في تعريف الثقافة "هي كل ما يتصل بالإنسان فكراً وخلقاً، وبدناً بما في ذلك من تدريب نفسي باعتبار ان

[١](Edward Burnett Tyloy, primitive culture: researches in to development of mythology, philosophy, religion, art and custom, vol 2, London: john murray, 1871, page 111.

الانسان كائن يختلف عن من سواه من الكائنات الحية، لاسيما فيما يتعلق بالمهارات والتعلم واكتساب الخبرات التي يحتاجها الانسان في حياته" [١]

فأن الثقافة هي الاسلوب العام لحياة جماعة او مجتمع في مكان وزمان محدد

استخدمت الثقافة في الوقت الحاضر لتدل على الرقي الادبي والفكري للأفراد والجماعات، وهي ليست فقط افكار فحسب وانما هي ترسم طابع المجتمع وتجسد ممارسته للقيم والمعتقدات واللغة والمبادئ والتجارب والقوانين[٢] .الثقافة ايضا هي ميزة شمولية معقدة تتضمن المعارف والفن والاخلاق والمعتقدات والعادات وكل كفاية وطريقة استعمال مكتسبة ومنقولة بواسطة الانسان في مجتمع معين[٣] والثقافة هي رؤية شاملة ينظر مجتمع ما من خلالها الى العالم وهذه النظرة تكون في نفس المعنى الذي يحمله ذلك المجتمع للوجود وللإنسان بما فيها القيم والعادات وكل شيء يخص الفرد والمجتمع. [٤]

والثقافة بشكل عام هي اسلوب حياة الناس من حيث هي نظام للقيم والافكار والمعتقدات والفنون والاساليب الخاصة بأفراد المجتمع.

٢. التنمية: هي عنصر اساسي للاستقرار والتطور الانساني والاجتماعي وهو عملية زيادة سريعة تراكمية ودائمية عبر فترة من الزمن في الانتاج والخدمات بحسب احتياجات المجتمع وامكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية وتعتبر هي وسيلة الانسان وغايته. [٥] وهي ايضا عبارة عن تغيير ارتقائي مخطط وشامل للنظم الاجتماعية سواء هياكل ووظائف ومهام بما يسمح بانطلاق قوى التنمية الذاتية في المجتمع ومن ثم الانتقال بشكل مستمر من مستوى الى مستوى اعلى بشكل ارتقائي لتحقيق اهدافاً نهائية تتمثل في الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والرضا النفسي [٦] اما التنمية البشرية فيقصد بها بأنها تنمية الناس من اجل الناس وبواسطة

[١] محمود الضبع، الثقافة والهوية والتكنولوجيا، مكتبة الإسكندرية، مصر، وحدة الدراسات المستقبلية، ٢٠١٦، ص٩-١٠

[٢] ساجدة عبد الحليم رضوان، دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس العدد ٥٠، ٢٠٢٢، ص١١٢٤

[٣] برتران تروادك، علم النفس الثقافي هل النمو المعرفي متعلق بالثقافة؟، تر: حكمت خوري وجوزف بورزق، دار الفارابي، ط١، ٢٠٠٩، ص٩.

[٤] د.غلام علي حداد، ثقافة العري او عري الثقافة، دار الهادي للطباعة والنشر، تر: عبد الرحمن العلوي، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص٨-٩

[٥] دراسات في التنمية والمجتمع، مجلة دولية محكمة يصدرها مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الفلسفة والازمة، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، دار التل للطباعة، العدد الثالث، ٢٠١٥، ص١٠٦

[٦] احمد عبد الآخر، التنمية المستدامة في الخدمة الاجتماعية،٢٠٢٣، ص٥

الناس، ولكل منها معنى خاص، فتنمية الناس تعني الاستثمار في قدرات البشر، سواء هذا الاستثمار في الصحة، او التعليم، او المهارات حتى يكون بمقدورهم العمل على نحو منتج وخلاق بشكل مفيد، والتنمية من اجل الناس تعني كفالة توزيع ثمرة النمو الاقتصادي الذي يحقق توزيعاً واسع النطاق، والتنمية بواسطة الناس تعني اعطاء كل شخص حزمة المشاركة في تحقيقها، وان تحقيق التنمية يكون من خلال رفع القدرات والمهارات البشرية الذي يكون عن طريق الاهتمام بالصحة والتعليم وايضا توفير الخدمات الاخرى مع تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي الذي يؤدي بالتالي الى توزيع عادل لنتائج النمو الاقتصادي. [١]

.3الوعي الثقافي : هو القدرة على فهم القيم والمعتقدات والتصورات من الناس ومن الثقافات الاخرى ليصبح الفرد على بينة من قيمه الثقافية التي تحدد وتشكل الناس كأفراد فعالين في المجتمع ولهم دور اساس فيه. [٢]والوعي الثقافي ايضا يمكن ان نعرفه هو مجموعة من القيم والمبادئ الثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها ان يشارك مشاركة مميزة وفعالة في اوضاع المجتمع الذي يعيش فيه ويحاول ان يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها وبعدها يتحرك من اجل تطويرها وتغييرها نحو الافضل. [٣]

فأن الوعي الثقافي له دور مهم في الحياة الاجتماعية فأنه يشير الى فهم قيم المجتمع من عادات وتقاليد فهو يسهل عملية التلاقح الثقافي بين المجموعات الثقافية في المجتمع من خلال تعزيز ثقافة التفاهم والتسامح والاحترام .

خامساً : النظريات المفسرة للدراسة:

١- النظرية التحليلية للسلوك :

في بادئ الامر يمكن ان نوضح مصطلح استخدام السلوك على نطاق واسع في حياتنا اليومية وفي الاوساط العلمية فهو يعني كل "فعل يفعله الانسان" وان ما يهمنا في هذا الموضوع ان نعرف السلوك وفقاً لعلم النفس السلوكي الذي انبثق عنه علم تحليل السلوك، اذ يرى ان السلوك ظاهرة ترتبط بالتفاعل ما بين الفرد والبيئة التي تحيط به وان هذا التفاعل متواصل ويكون هذا السلوك متغيراً بتغير الظروف التي يتفاعل معها [٤]

ويمكن ان نعرف السلوك ايضاً "بأنه كل فعل او قول يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً ام باطناً وسواء حدث بوجود مثير معين ام عدم وجوده"، وفي موضوع بحثنا هذا نركز على تغيير او

[١] احمد عبد الآخر، لتنمية المستدامة في الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص٧

[٢] حميد بن كويمي حران ومحمد بن عبد الله اليحيى، دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثامن- الجزء الأول، ٢٠٠٧، ص١٤٠

[٣] حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٧٦ جزء ثاني، ٢٠١٧، ص٨٤

[٤] جمال محمد الخطيب، تحليل السلوك التطبيقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٧، ص٦٢

تعديل السلوك سواء كان ضمن تصورات الفرد في الباطن او قد يكون ظاهراً للعيان. [١]يمكن ان نتعرف على نظرية تحليل السلوك التي تعد من النظريات التي تهدف الى فهم سلوك الافراد من خلال دراسة كيف تؤثر العوامل البيئية، البيولوجية، والدوائية على سلوك الانسان والحيوان. ويتحدد تحليل السلوك للإنسان على ثلاث اشكال رئيسة : [٢]

أ- التحليل السلوكي التجريبي: الذي يكون الاهتمام فيه على انتاج المعرفة العلمية التي تتصل بتعلم السلوك وتغييره.

ب- تحليل السلوك التطبيقي: وفيه يحاول الباحثون تطبيق وتوظيف المعارف العلمية المتوفرة لديهم حول السلوك حتى يتحقق اهداف ذات اهمية اجتماعية بالنسبة للافراد في المجتمع.

ج- التحليل المفاهيمي للسلوك: الذي يتناول القضايا الفلسفية والتاريخية والنظرية والمنهجية في تعديل السلوك.

ان نظرية تحليل السلوك من النظريات الهامة ضمن نظريات تغيير السلوك ففي السنوات الاخيرة ازداد الاهتمام بتطبيق هذه النظريات في مجالات التنمية البشرية، وذلك لفهم التغيير السلوكي الذي يصيب الفرد وهذا التغيير قد يحسن وبطريقة ايجابية لتغيير السلوك.

والذي يهمنا في موضوع بحثنا هذا هو تحليل السلوك التطبيقي الذي يمكن ان نقول بأنه العلم الذي يهتم بتطبيق مجموعة من المبادئ والقوانين العلمية التي تستند الى نظريات التعلم وعلم السلوك والهدف منها هو تحسين او تعديل سلوك الافراد المهمة اجتماعياً الى درجة ذات مغزى وفائدة والتي تثبت بعد التجارب المعمولة بها بأنها هي المسؤولة عن التحسن في السلوك.

هنالك العديد من العلماء الذين اهتموا بدراسة علم النفس وقدموا العديد من النظريات الخاصة بعلاج تعديل السلوك ونظريات التعلم من ضمنهم جوزيف وايلي، ايفا بافلوف واطسون، سكينر، وايضاً آلبرت باندروا الذي طور مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى ان البيئة لها تأثير على الفرد وهذا التأثير يظهر في اكتساب وتنظيم السلوك من خلال عمليات المعرفة. [٣]ويعتبر جون واطسون المؤسس الاول بهذا الاسلوب العلاجي غير انه كانت افكاره متطرفة في هذه الناحية لأحداث تغيير ايجابي في السلوك حيث اكد على انه من الممكن اخذ طفل سليم ومن ثم جعل هذا الطفل في المستقبل محامياً، طبيباً، فناناً، سارقاً، قاتلاً، وذلك من خلال تأثير البيئة التي يعيش فيها، وايضاً تعد مساهمات سكنر في مجال التعلم من المساهمات المهمة التي ساعدت على تطور تعديل السلوك الذي يعتبر من السلوكيون المحدثون الذي يؤمن بأن السلوك

[١] نائل محمد عبد الرحمن و محمود امين محمود، تعديل السلوك، مكتبة الرشد، ط١، ٢٠١٥، ص٨

[٢] جمال محمد الخطيب، تحليل السلوك التطبيقي، مصدر سابق، ٢١-٢٢

[٣] د. احمد عبد اللطيف أبو اسعد، تعديل السلوك الإنساني (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، ٢٠١٤، ص١٨

الانساني هو نتيجة اختيار الفرد لهذا السلوك اذ انه قادر على صنع القرارات واختيار سلوكيات معينة. [١]

٢- نظرية الادراك الاجتماعي او نظرية التعليم الاجتماعي :[٢]

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات الرئيسة في علم النفس، وقد لعبت دوراً هاماً في فهم السلوك البشري وتطوره وتنص هذه النظرية على ان الافراد يتعلمون من خلال ملاحظة الآخرين وكيفية تركب تجاربهم وسلوكهم، اذ تركز هذه النظرية بالدرجة الاساس على العوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على تطور وتشكيل السلوك البشري.

يعد باندروا احد مؤسسي هذه النظرية اذ ان ملخص نظريته التي توضح بأن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز او العقاب الصريحين، او عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم، فعندما يرى الناس نتائج ايجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظوه من قبل غيرهم تزداد احتمالية تقليدهم لهم وتبنيهم لهذا السلوك. فالتعلم الاجتماعي يعد تغيير شبه دائم نسبياً في السلوك والمعرفة الذي يحدث من خلال الموافقة التي تتضمن علاقة فرد بفرد آخر او فرد بجماعة حين يكون هناك تأثير متبادل وهكذا تعليم الفرد القيم والعادات والتقاليد والاعراف التي تساعد على التوافق الاجتماعي.

ويرى باندروا ان السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الانسان ولا على المؤثرات البيئية وانما ينتج عن التفاعل بين هذه القوى وبين المؤثرات البيئية اي يتوقع ان الفرد يكون قادراً على اداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين.

ان هذه النظريات لها اهمية كبيرة في موضوع البحث اذ توضح العلاقة بين التنمية البشرية وتغيير السلوك البشري الايجابي والتي تكون بمثابة خارطة تسير عليها الباحثة في مجتمع البحث، وذلك للحصول على نتائج موضوعية من خلال معرفة الافكار والتصورات والقيم الموجودة لدى الشباب لخلق مجتمع واعٍ متطور نحو مستقبل ايجابي مفعم بالافكار النيرة التي تحتاجها مجتمعاتنا العربية بشكل عام ومجتمعنا العراقي بشكل خاص.

للتنمية عدة اهداف وخصائص منها :

- اهداف التنمية البشرية : [٣]

[١] المصدر نفسه، ص١٩

[٢] د. سعدي جاسم عطية، نظرية التعلم الاجتماعي/ باندروا، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، ٢٠٢١، ص٣-٧

[٣] رحالي حجيلة و بوخالفة رفيقة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر، بدون تاريخ، ص٧

ان الهدف الاساس للتنمية البشرية هو تحسين وتطوير رفاهية الانسان لتوفير حياة سهلة للناس، فالانسان هو الهدف والجوهر والوسيلة في التنمية البشرية ويمكن ان نلخص غايات التنمية فيما يأتي :

١- بناء انسان قادر على ان يواجه كافة متغيرات الحياة والتفاعل معها بشكل فعال.

٢- مساعدة الافراد على التفكير بشكل ايجابي وتغيير نظرتهم حول الاشياء من نظرة ظاهرية سطحية الى نظرة اكثر عمقاً للحياة.

٣- تساعد الفرد من اجل تطوير ذاته نحو الافضل.

٤- تعليم الانسان قيمة واهمية الوقت وتدريبه على مهارات وفونون ادارة الوقت وكيفية استغلال طاقته ومواهبه وتعليمه كيفية التفاعل مع المشكلات التي تواجهه بشكل ايجابي.

اصبح الانسان هو صانع للتنمية واهدافها وان يصبح مفهوم التنمية البشرية تنمية انسانية من الناس الى الناس، اي انها قادرة على بناء قدرات الفرد تمكنه من التأثير على العمليات التي تشكل جوهر حياته وحياة الناس ومستقبلهم، وايضا مشاركة الناس في توعية جودة الحياة، وان تساعدهم على بناء امم قادرة على مواجهة الازمات. [١]

هدف التنمية باختصار هو الانسان اذ يكون هو مركز التنمية ومحورها، فهي تنمية القدرات البشرية وكيف يمكن ان تستخدم بنحو ايجابي فعال، للتنمية ثلاث عناصر اساسية مهمة للإنسان : الصحة، التعليم، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية.

- خصائص التنمية البشرية :[٢]

هناك عدة خصائص تمثل جوانب عديدة وتساهم في تحقيق التنمية وتحسين حياة الافراد نحو الافضل منها :

١- ان التنمية عملية متحدة يشترك فيها افراد المجتمع لنقل مجتمعهم من الوضع السلبي الى الوضع الايجابي عن طريق احداث بعض التغيرات الايجابية في كافة جوانب حياتهم.

٢- ان التنمية عملية مستمرة تتكون من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحتاج الى فترة طويلة لتحقيقها، فتنمية الفرد الذي يقوم بدور التنمية عملية بغاية من التعقيد لاسيما ان توجه هذا الانسان على اتباع طريقة او منهج معين نحو تنمية متطورة يحتاج وقت ليس بالقصير.

٣- التنمية ذات عملية استثمارية اذ تركز على استثمار الموارد البشرية المادية الموجودة بهدف تحقيق النتائج الهادفة.

[١] شوكت زين العابدين، التنمية البشرية التكاملية في مفهوم الثقافة وآثارها الإيجابية في خدمة المجتمع وبناء الذات دراسة وصفية، ملحق الجامعة العراقية، العدد(١/١٧)، ص٥٣

[٢] ميار طارق علي احمد، علم اجتماع التنمية، كلية الآداب جامعة المنيا، مصر، بدون تاريخ، ص٤

٤- عملية مخططة اذ لا يمكن ان نحدد اي شكل من اشكال التنمية الا بعد تحديد الاهداف الرئيسية منها وان الهدف الاساس منها هو تحقيق حياة افضل للمواطنين ويمكن تحقيق هذه الاهداف من خلال عملية تخطيط منظمة.

سادساً: الاجراءات المنهجية للبحث:

١- مناهج البحث :

- منهج الفهم الذاتي : يعد منهج الفهم الذاتي من المناهج المهمة في الانثروبولوجيا لأنه يعتبر اتجاهاً نظرياً جديداً يرتكز على اكتشاف الطرق التي ينظم بها الافراد ثقافتهم وطريقتهم في استعمال الثقافة ويعرف هذا المنهج (بالمدخل المعرفي). [١]

يفترض المنهج المعرفي ان كل الناس الذين يعيشون داخل الثقافة واحدة لهم نسق ثقافي ومعرفي خاص بهم وهذا النسق يتشكل بفعل الثقافة. [٢]يوضح لنا المنهج المعرفي كيف يتصور الناس وكيف يفكرون واسلوب ادراكهم للواقع وللأشياء والمبادئ التي تكمن وراء هذا التفكير والتصور والادراك والوسيلة التي يصل بها الناس الى ذلك وفي نفس الوقت هم اصحاب هذا المجتمع، [٣] فأن فهم الذات وفهم ذات الآخرين عن طريقه يمكننا ان نعرف داخل عقول الناس وهذا عن طريق اكتشاف ذاتنا في داخلهم، وبهذا يكون الفهم بمثابة رؤيا داخلية للطبيعة البشرية لكل فرد له افكار يعبر عنها، فمثلا عن طريق الكلام والرموز او حركات او ايماءات تكون جميعها قابلة للفهم، وان الفهم يعتبر القاعدة الاساسية للعلوم الانسانية ليس فهماً فقط فهماً مكتوباً (كالروايات، والقصص، اساطير، حكايات، خرافات) وانما النصوص المرئية الملحوظة المتمثل بشبكة العلاقات الاجتماعية والحقائق التاريخية. [٤]

يمتاز هذا المنهج بأنه يتعارض بشكل واضح مع الاساليب التقليدية في البحث فهو يوجه الاهتمام بما يفكر الفرد اكثر من اهتمامه بسلوكه، ويعمل المنهج المعرفي(الفهم الذاتي) على ايجاد اساليب التحليل المناسبة فيكون معيار النتائج التي يصل اليها الباحث مستمدة من الواقع الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ويعبر عن وجهة نظره وهذا ما يعرف بأسم (الدراسة الباطنية) [٥]

[١] محمد جميل احمد، الاشاعة: بحث انثروبولوجي في مدينة الصدر، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، مجلة الآداب، العدد / ٢٢ أيلول، ٢٠١٧، ص٣٦٥

[٢] محمد حنون، الامام علي في المتخيل الشعبي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص٧

[٣] احمد أبو زيد، مجلة عالم الفكر، المجلد ٨، العدد (١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٧٧، ص٢٤٨

[٤] د. بوزار نور الدين، مقاربات مهمة في العلوم الإنسانية منهج الفهم عند دلتاي نموذجاً، جامعة حسيبة ابن بو علي بالشلف (الجزائر)، مجلة تعليمية، المجلد (٦) العدد (٢)، ٢٠١٩، ص١١٨- ١١٩

[٥] سلوى فوزي عبد، المطيرجية (مربي الحمام) دراسة انثروبولوجيا في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٣)، العدد (١)، ٢٠١٥، ص٥٠٩

قامت الباحثة باستخدام هذا المنهج للوصول الى مدركات الشباب وتصورهم عن واقع المجتمع الثقافي الذي يعيشون فيه وكيف تؤثر التنمية البشرية على ثقافتهم بالنحو الايجابي من اجل الوصول الى نتائج نهائية لموضوع الدراسة.

٢- أدوات جمع البيانات :

- المقابلة : تعد المقابلة أداة مهمة في البحوث الانثروبولوجيا والاجتماعية، اذ تستخدم في جمع البيانات من الميدان عن طريق المقابلات المباشرة مع المبحوثين، وذلك للحصول على المعلومات بشكل دقيق لغرض اغناء البحث الميداني بالمعلومات، اذ تقوم الباحثة بإعطاء اوليات عن موضوع المقابلة وطرح الأسئلة بسلاسة ومرونة بشكل مباشر او غير مباشر ليتسنى للمبحوث الإجابة على جميع التساؤلات المطروحة الخاصة بموضوع البحث.

٣- مجالات الدراسة :

- المجال المكاني: هو مجتمع الدراسة الذي جرت فيه الدراسة الحالية، وهو الجامعة المستنصرية في بغداد.
- المجال الزماني : ويقصد به السقف الزمني للدراسة اذ كانت المدة بين ٢٠٢٣/١٠/١- ٢٠٢٤/٢/٢٥
- المجال البشري: يتكون من طلبة واساتذة الجامعة المستنصرية.

سابعاً : تنمية تصورات الشباب عن التنمية

في معظم الدراسات الانثروبولوجيا، هناك تركيزاً واضحاً حول السلوك الإنساني عن طريق ملاحظة الممارسات اليومية التي تمثل أساس الوعي الثقافي لدى الافراد وما هي تصوراتهم وافكارهم في مجالات الحياة كافة، فحظي مفهوم التنمية البشرية بمكانة مميزة في ادبيات الفكر التنموي لا سيما عبر ادبيات برنامج الامم المتحدة الانمائي، اذ كان هناك اكثر من ٦٠٠ تقرير خلق تياراً فكرياً يضم عدد من المفكرين وكتاباً من ثقافات ومجتمعات مختلفة، وان التنمية البشرية بالمجمل تركز على الانسان فتعتبره هو هدفاً وموضوعاً، وايضا انها تركز على حماية حقوق الانسان واحترام الذات والحرية السياسية وتعمل لأجل الانسان لكي يصل لمراحل من الرضا والبعد عن كل ما هو سلبي، وان التنمية تؤكد على ان الانسان هو الاداة والغاية اذ تعتبر وسيلة لضمان الرخاء للمجتمع، وما التنمية البشرية الا عملية تنمية وتوسيع للخيارات المتاحة امام الفرد باعتباره هو جوهر هذه العملية اي يعني انها تنمية الناس بالناس وللناس.

ان تنمية تصورات الشباب وتعديل سلوكهم في الدراسات الانثروبولوجيا كما يراه الباحثون تعتبر نوع خاص من انواع التأثير في السلوك ويكون الهدف منه الحد من المعاناة والتخلص من اليأس والشعور بالتهميش، وان التنمية البشرية لها وجود سباق في تعديل السلوك عن طريق بث الوعي لدى الشباب وتحفيزهم على تنمية انفسهم وكيفية جعل هذا التأثير ايجابياً لينعكس على علاقتهم

في مجتمعهم وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين بالنحو الذي يسهم في جعل فئة الشباب فئة قادرة على تركيز الاهداف المهمة نحو بناء مجتمع متطور يسعى الى تحقيق اقصى اهداف من الرفاهية، وان التنمية البشرية حسب رأي الباحثة مثلها مثل التربية على حقوق الانسان التي تبدأ من المراحل الاولى من حياة الفرد وتمر بسلسلة من المراحل تبدأ من الروضة ومن ثم الابتدائية ثم المتوسطة ثم الى المراحل الجامعية هذه العملية تكون مستمرة والتنمية تكون نحو الافضل من اجل الوصول الى اعلى مراحل من التطور والرقي الايجابي المطلوب لا سيما في مرحلة الشباب وكيفية تأثيرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه لاسيما في مجتمعنا الحالي .

في هذا الاطار سيتم معرفة ما يدور في اذهان الجيل الحالي وهو جيل الشباب على أساسه قامت الباحثة بأجراء مقابلات مع بعض طلبة الجامعة وطرح بعض الأسئلة عليهم، وفي دراستنا لهذا الموضوع ركزنا بشكل أساس على علاقة التنمية بالوعي الثقافي لديهم ومعرفة الفروقات التي كانت في الأجيال السابقة والاجيال الحالية، فيرى البعض منهم ان التطور الحاصل للمجتمعات جاء نتيجة التطور التكنولوجي والجيل الحالي يتمتع بحرية كبيرة في التعبير عن آرائه وافكاره حتى لو لم تكن متماشية مع توقعات المجتمع، لكن هناك بعض العادات والتقاليد من تراثنا لا زالت راسخة في الاذهان وهي التي تمثل جزءا لا يتجزأ من تراث أباءن واجدادنا مثل القيم والأخلاق وروح التعاون هذا التطور هو جزءاً من حياتنا اليومية، ولكن في نفس الوقت لا نستطيع التخلي عن قيمنا الأساسية ولا عن اخلاقياتنا، فقد تختلف الأجيال في ظروف تربيتها وبيئتها، فيرى بعض المبحوثين ان الأجيال القديمة لديها خبرة واضحة واكبر مقارنة بالأجيال الحالية التي لا تزال في طور التعلم واكتساب الخبرات من تجارب الحياة الإيجابية والسلبية وكيف يتم التخلي عن كل ما هو سلبي وهذا يعتمد شكل كبير على البيئة الثقافية ونشأة الفرد.

ان التكنولوجيا والتطور الهائل والانفتاح على العالم الخارجي له تأثير كبير في نشر الوعي وتغيير أفكار الشباب في السنوات الأخيرة، لاسيما ان التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة على هذا الأساس قد تغيرت العديد من العادات والتقاليد، فبعضها التغيير للأفضل وبعضها الآخر للأسوأ، فتتأثر الأفكار بهذا التطور فمثلا وسائل التواصل الاجتماعي ووجود الأجهزة الذكية يسهم في تطور العقليات والأفكار وتوسيع افاق الانسان، مما يمكنه من استكشاف ثقافات جديدة ومعلومات جديدة مما يحقق تطوره بصورة إيجابية، والاختلاف الذي يميز الأجيال الحالية عن الأجيال السابقة هو سهولة الوصول الى المعرفة وهذا يؤثر بطريقة او بأخرى على التفكير والتفاعل مع العالم بطرق جديدة وبالتالي ان هذا التطور الهائل في مختلف مجالات الحياة في الوقت الحالي اظهر ان الشباب قادرة على الاطلاع والتغيير والتطوير وتحقيق اعلى مستويات من الرفاهية لأنفسهم والى ثقافتهم وهم قادة المستقبل اذ يمكن للفرد الوصول الى معلومات كبيرة عبر الانترنت والتواصل مع الأخرين بسهولة، وهذا التحول في التكنولوجيا ووسائل الاتصال

يعكس شكلاً جديداً من العلاقات الاجتماعية والثقافية يجعل الاختلاف بين الأجيال القديمة والحالية واضحاً، اختلافاً في التفكير والادراك والتحليل والقدرة على الاندماج الثقافي مع الثقافات العامة والثقافات الفرعية.

التواصل الاجتماعي لها تأثير واضح على الشباب لها استفادة كبيرة حيث تعزز فرص التواصل والتعبير عن الذات، وايضاً لها أهمية من ناحية الاندماج مع ثقافات الأخرين. للمعرفة دور هام في تنمية الوعي الثقافي لأنه عنصر مهم وفعال في فهم ثقافة المجتمع من حيث القيم والتقاليد والعادات وكيفية تنمية هذه الثقافة واندماجها مع ثقافة الآخرين بشكل إيجابي وسهل، فالمعرفة لها دور كبير في تطور المجتمع نحو الاحسن ويتضح من خلال تأثيرها على طريقة تفكير الافراد وتصرفاتهم، وايضاً تمكننا من فهم الأفكار التقليدية بشكل أوسع واعمق ومناقشتها بشكل سلس مما يسهم في تطوريها لكي تتناسب مع الوقت الحالي وفي نفس الوقت يجب المحافظة على التقاليد والعادات القديمة الثابتة، لأنها تشكل جزءاً من هويتنا وتاريخنا التي تميزنا وتشكل جوهر هويتنا، ومن خلال المعرفة نستطيع كجيل متطور وواعي من تقديم رؤى وأفكار جديدة ومتطورة تساهم في تطوير الثقافة والمجتمع لمواجهة التحديات والصعاب والتغلب عليها بشكل نهائي، بالإضافة الى ذلك تكشف لنا سبلاً جديدة وخيارات متنوعة لتجعل الحياة اسهل وابسط والاستفادة منها لتطوير الأفكار القديمة وجعلها تتناسب بطريقة او بأخرى مع تطور العصر الحالي.

يرى بعض الشباب ان وسائل التواصل الاجتماعي بدورها الإيجابي والسلبي لها تأثير كبير في نشر الوعي الثقافي بين الناس لاسيما فئة الشباب، فأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي تساهم في رفع مستوى المجتمع بأسره وتطوره من خلال التبادل او التلاقح الثقافي والمعرفة وتعزيز التواصل بين الأفراد، فمن الناحية الإيجابية فأن وسائل سواء في داخل البلد او خارجه وهذا ما يسمى بعملية التلاقح الثقافي، او انها تتيح للشباب العديد من الفرص، مثل المشاريع عبر الانترنت التي تحقق ارباحاً، وتقديم المحتوى الإيجابي الذي يثري الخبرات ويزيد من المعارف بصورة سهلة للمتلقي. كما ان توفير هذه الوسائل برامج للترفيه والتعليم وبرامج الألعاب او المسابقات التي تختبر عقلية وذهن المتلقي من خلال تطبيقات الكتب والصفحات التعليمية الأخرى.

ان وسائل التواصل الاجتماعي تمثل مزيجاً من الفرص والتحديات للشباب وتشجع الشباب على تحقيق أهدافهم وإظهار ابداعهم فهي أداة قوية لتحفيز الشباب وتحقيق طموحاتهم فيجب ان يكون استخدامها بشكل مسؤول وبناء، اذ يتحتم عليهم فهم الأثر الذي يخلفونه بنشرهم للمحتوى وكيفية التفاعل معه بالاختيار الواعي الصحيح والوعي بالمسؤولية وان لا يضر بالقيم والتقاليد والعرف الاجتماعي هذا من جانب، ومن جانب اخر قد تؤثر بعض وسائل التواصل الاجتماعي سلباً

على طموحهم من خلال تشتيت انتباههم وتشجع على بعض السلوكيات السطحية الاجتماعية الضارة فيجب ان يكون الاستخدام متوازناً ومسؤولاً لتجنب الاثار السلبية على الثقافة والمجتمع، فأن الاستخدام الغير مسؤول يؤدي الى انتكاسات ثقافية تؤثر سلباً على المراهقين والشباب وعلى المجتمع بشكل كامل. يجب ان يكون استخدامها بشكل صحيح ويخدم ويحاكي طموح الشباب وتوعيتهم بالآثار السلبية وتوجيه الجهود نحو الاستفادة الإيجابية منها، فيجب ان يكون الشباب على دراية واعية أن استخدامها الغير مسؤول قد يؤدي الى انتكاسات ثقافية حيث يمكن ان تسبب في نشر محتوى غير لائق او غير سوي الى نوع من الفوضى والانحرافات السلوكية لدى الانسان التي تؤدي بالنتيجة الى انعكاسات سلبية على المجتمع.

ترى الطالبة (نور) ان وسائل التواصل الاجتماعي لها اثاراً سلبية تؤثر سلباً على شريحة الشباب والمراهقين وحتى الأطفال لاسيما اننا نشهد في مجتمعنا اموراً غير مألوفة أصبحت شائعة مثل انتشار الأكاذيب والمحتوى الهابط والغير حضاري والتي تؤثر بشكل سلبي على الشباب بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، فهي لا تمثل طموحاً بالتالي بعض الشباب يتفاعل مع هكذا أمور ويحاول جاهداً ان يتطبع بها التي ما نسميها بالثقافة الفرعية او الدخيلة التي لا تمثل عاداتنا ولا قيمنا والتي تؤثر سلباً على مجتمعنا.

أن التكنولوجيا ووسائلها المتطورة تعاني من بعض المشاكل، منها الزيف وانتشار الأخبار الزائفة والتي يمكن أن تؤدي إلى تشويش الواقع وتشويه صورة الحقيقة بالتالي يؤدي في نهاية المطاف إلى انحراف المجتمع عن الواقع وتقليل التواصل الاجتماعي الواقعي مع ذلك بالتوعية السليمة وتحسين استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن تجنب الآثار السلبية المحتملة.

من بين المشاكل التي يواجهها الجيل الحالي في استخدام التكنولوجيا هي:

١- الانعزال الاجتماعي او قلة التواصل: يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على وسائل التواصل إلى تقليل التواصل الواقعي وزيادة الانعزال الاجتماعي، مما يؤثر على العلاقات الإنسانية مع الاسرة او الاصدقاء والتواصل الاجتماعي الطبيعي مع الاخرين.

٢- التأثيرات الصحية: يمكن أن يسبب الاستخدام المفرط للشاشات مشاكل في النوم وقلة التركيز وتدهور الصحة العقلية والجسدية، ويؤدي الى زيادة من مخاطر الإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب.

٣- الإدمان: يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى الإدمان، اذ يصبح الفرد متعلقًا بشكل غير صحي بالأجهزة التقنية، مما يؤثر سلبًا على حياته الشخصية والاجتماعية والعملية.

ثامناً : الوعي الثقافي وتمكين الشباب في التنمية البشرية

يشير الدكتور عماد عبد اللطيف في بحثه الموسوم (الشباب في العراق اشكالية الدور في إطار التنمية البشرية) يتوجه هذا البحث الى فئة الشباب، على انهم شركاء اساسيون في التنمية كما

هم العنصر الرئيسي فيها، وهم قوة التغيير المطلوبة لانجازها، والعامل الاساسي في استدامتها ومن خلال بحثه ركز الباحث على عرض الكيفية التي يمكن بها ان يصبح الشباب بوعيهم الثقافي اشخاصاً فاعلين أساسيين في مجتمعهم ودولتهم، ليصل بالنهاية الى بناء قضية مهمة تندمج وتتداخل مع عملية التنمية البشرية، وهي قضية الشباب ذاتها. [١]

ان التركيز في بحثنا هذا حول تمكين الشباب في التنمية ووعيهم الثقافي فهما عنصرين اساسين في بناء مجتمعات تنموية مستدامة ومزدهرة، فأن الوعي الثقافي يلعب دوراً حاسماً في نجاح عملية التنمية البشرية لأنه مفتاحاً لفهم القيم والتقاليد والمعتقدات التي تشكل الثقافة، بالإضافة الى القدرة على التعامل مع أي تحول ثقافي وتكنولوجي بشكل إيجابي، فعندما يكون وعي قوي يصبح من الممكن ان يكون هناك تغيير وابتكار بطرق تحافظ على الهوية الشخصية والثقافية وتعزيز الشعور بالانتماء، الوعي هو سر نجاح التنمية الذي يعتبر نوع من أنواع النجاح على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهو يسهم في توجيه الفكر لبناء مقومات الوعي لدى الافراد الذي يعتبر اهم متطلبات التنمية الثقافية والمعرفية يهدف ذلك الى تعزيز الادراك والوعي ومدى أهمية التقدم والازدهار في المجتمع، وبالتالي يكون للوعي الثقافي دور أساس في تشجيع المشاركة الإيجابية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية وتحقيق التغيير المستدام وتعزيز قيم افراد المجتمع مع هذه الثقافة الذي يؤدي في الغالب الى مجتمع متحضر متشبع بثقافته وقيمه وتقاليده مع التغير للحداثة بما يتناسب مع الوضع الحالي، ويعزز الوعي الثقافي قيم التسامح والتفاهم بين الثقافات المختلفة ويساعد في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتعايش السلمي، بالتالي يعكس صورة مميزة عن الشباب في العراق وكيفية هي تصوراتهم وتطلعاتهم وتفاعلهم مع التقدم لخلق مستقبل زاهر.

يعتبر الوعي الواعي والاهتمام المشترك أساسيات لتحقيق تطور شامل ونهضة لكل مؤسسات المجتمع، سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية، فيرى بعض المبحوثين ان بناء المعرفة والثقافة يجب ان يكون مستمراً ومتواصلاً مع الحداثة أي التطورات الحاصلة في الحياة العلمية والثقافية وهذا يحتاج الى التفكير العميق، والتحليل، والمعرفة، والادراك، والتواصل المستمر والفعال مع الآخرين بحيث يمكن للفرد من خلال ذلك ان يساهم في تطوير قدراته الشخصية وتوعية الآخرين بأهميتهم ومسؤولياتهم بصفتهم مرشدين ومعلمين وأساتذة، هذا يساعد في بناء مؤسسات الدولة على أسس سليمة تضمن حق العيش الكريم والرفاهية وتتحقق العدالة الاجتماعية للأفراد.

[١] عماد عبد اللطيف سالم، إشكالية الدور في اطار عملية التنمية البشرية (٢٠٠٣- ٢٠١٤)، الحوار المتمدن، العدد٤٧٥١، ٢٠١٥.

اما تمكين الشباب في التنمية فيعني اتاحة الفرص امام الشباب لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتوفير الدعم الكافي لهم، سواء على المستوى الشخصي، الاجتماعي، او الاقتصادي للمساهمة بشكل فعال في تحقيق عملية التنمية المستدامة وان يكون الشباب لهم دور القيادة المسؤولة للنهوض بالمستقبل، وهناك جوانب عدة لتمكين الشباب في التنمية منها:

- الصحة: التي تعد من اهم مصادر التنمية ويكون تمكين الشباب من خلال توفير خدمات الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية لهم، وتشجيعهم على تبني أسلوب حياة صحية متوازنة.
- التعليم والتطوير: من خلال توفير التعليم والتدريب الجيد الذي يؤدي الى تطوير قدرات الشباب واكتسابهم للمعرفة.
- العمل: خلق فرص عمل مناسبة للشباب وتشجيعهم على الاندماج في سوق العمل عن طريق توفير بيئة اقتصادية تساعدهم على الابتكار وتحقيق استقلال مادي خاص بهم.
- المشاركة السياسية: يشجع تمكين الشباب على المشاركة في الحياة السياسية وتحفيزهم على القيادة وصنع القرار قادرة على تمثيل مصالح الشباب والمجتمع بشكل فعال.

ان نجاح التنمية يرتبط بشكل أساسي بالوعي الثقافي وضرورة قبول القيم الجديدة والتفاعل معها، فالتنمية الحقيقية تتطلب تحولات في الفكر والثقافة للمجتمعات، وهذا يعني ان الافراد يجب ان يكون لديهم استعداداً تاماً لاستيعاب وتبني القيم الجديدة التي قد تأتي مع عملية التغيير بالإضافة إلى ذلك، يسهم الوعي الثقافي في تعزيز التفاعل الإيجابي مع التحولات والابتكارات مما يساهم في بناء مجتمع متطور يسعى دائماً للتغيير نحو الأفضل.

يرى الطالب (مصطفى) بأن نجاح التنمية له علاقة وثيقة بالوعي الثقافي، فمثلاً ان يكون لدينا فهم عميق للعادات والقيم القديمة التي تربينا عليها، ولكن في نفس الوقت يجب ان ندرك بأن هناك الكثير من التغييرات في المجتمع والعالم الذي نعيش فيه يظهر الكثير من التغييرات الجديدة والفرص المختلفة، وبعض الشباب قد يشاركون في هذه التغييرات بينما يظل البعض الآخر محافظاً على القيم والتقاليد القديمة، فليس من الضروري قبول كل القيم الجديدة، لأنه قد لا تتناسب مع التقاليد والعادات والدين في بلدنا، واذا نتقبل القيم الجديدة، يجب أن نفعل ذلك بحكمة ودراية ونظرة إيجابية تجاه ما يمكن أن تقدمه هذه القيم لتطور المجتمع وتحسين جودة حياتنا، بالإضافة إلى ذلك ان الوعي الثقافي وقبول القيم الجديدة يلعبان دورًا كبيرًا في نجاح التنمية وازدهار البلاد في مختلف المجالات، فعندما يكون لدينا وعي كافٍ بالتغييرات التي تحدث في المجتمع، يمكننا أن نتفاعل بشكل قوي مع القيم الجديدة ونعمل على تحقيق التنمية بشكل مستمر.

تاسعاً: نتائج البحث

١. يمكن الاستفادة من نظريات تغيير السلوك في مواقع ومجالات كثيرة مثل حقل الخدمة الاجتماعية ولاسيما في المؤسسات الايوائية، كما يكمن تطبيقها في مجال الصحة ولاسيما الصحة النفسية، فضلا عن تعديل الانحرافات في المجتمع وكذلك السلوك الاجرامي الذي كثر في الآونة الاخيرة.

٢. المهم في هذا المجال التطبيق في اوساط الشباب الذي يعيشون ازماتهم النفسية والاجتماعية وخلق منهم عناصر ايجابية لبناء المجتمع.

٣. فهم التغيرات التي تحدثها في سلوك الشباب ونقلهم الى واقع عملي ينمي قدراتهم المختلفة.

٤. ضرورة التعامل مع ثقافة الشباب بشكل عملي منج وليس عن طريق المواعظ.

٥. العمل المنتج يبعد الشباب عن الاشياء السلبية منها المخدرات والكأبة ووقت الفراغ الطويل واستغلاله بشيء مفيد.

المصادر

١. Edward Burnett Tyloy, primitive culture: researches in to development of mythology, philosophy, religion, art and custom, vol 2, London: john murray, 1871, page 111.

٢. محمود الضبع، الثقافة والهوية والتكنولوجيا، مكتبة الإسكندرية، مصر، وحدة الدراسات المستقبلية، ٢٠١٦، ص٩-١٠

٣. ساجدة عبد الحليم رضوان، دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس العدد ٥٠، ٢٠٢٢، ص١١٢٤

٤. برتران تروادك، علم النفس الثقافي هل النمو المعرفي متعلق بالثقافة؟، تر: حكمت خوري وجوزف بورزق، دار الفارابي، ط١، ٢٠٠٩، ص٩.

٥. د.غلام علي حداد، ثقافة العري او عري الثقافة، دار الهادي للطباعة والنشر، تر: عبد الرحمن العلوي، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص٨-٩

٦. دراسات في التنمية والمجتمع، مجلة دولية محكمة يصدرها مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر

٧. عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الفلسفة والازمة، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، دار التل للطباعة، العدد الثالث، ٢٠١٥، ص١٠٦

٨. حميد بن كويمي حران ومحمد بن عبد الله اليحيى، دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثامن- الجزء الأول، ٢٠٠٧، ص١٤٠

٩. حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٧٦ جزء ثاني، ٢٠١٧، ص٨٤

١٠. جمال محمد الخطيب، تحليل السلوك التطبيقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٧، ص٦٢

١١. نائل محمد عبد الرحمن و محمود امين محمود، تعديل السلوك، مكتبة الرشد، ط١، ٢٠١٥، ص٨

١٢. د. احمد عبد اللطيف أبو اسعد، تعديل السلوك الإنساني (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، ٢٠١٤، ص١٨

١٣. شوكت زين العابدين، التنمية البشرية التكاملية في مفهوم الثقافة وآثارها الإيجابية في خدمة المجتمع وبناء الذات دراسة وصفية، ملحق الجامعة العراقية، العدد(١/١٧)، ص٥٣

١٤. محمد جميل احمد، الاشاعة: بحث انثروبولوجي في مدينة الصدر، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، مجلة الآداب، العدد / ٢٢ أيلول، ٢٠١٧، ص٣٦٥

١٥. محمد حنون، الامام علي في المتخيل الشعبي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص٧

١٦. احمد أبو زيد، مجلة عالم الفكر، المجلد ٨، العدد (١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٧٧، ص٢٤٨

١٧. د. بوزار نور الدين، مقاربات مهمة في العلوم الإنسانية منهج الفهم عند دلتاي نموذجاً، جامعة حسيبة ابن بو علي بالشلف (الجزائر)، مجلة تعليمية، المجلد (٦) العدد (٢)، ٢٠١٩، ص١١٨- ١١٩

1. Edward Burnett Tyloy, primitive culture: researches in to the development of mythology, philosophy, religion, art and custom, vol 2, London: John Murray, 1871, page 111.

2. Mahmoud Al-Dabaa, Culture, Identity, and Technology, Library of Alexandria, Egypt, Future Studies Unit, 2016, pp. 9-10

3. Sajida Abdel Halim Radwan, The Role of Culture in Developing and Guiding Society, Arab Journal for Scientific Publishing, Fifth Edition, No. 50, 2022, p. 1124.

4. Bertrand Troadek, Cultural Psychology, Is Cognitive Development Related to Culture?, Trans.: Hikmat Khoury and Joseph Bourezk, Dar Al-Farabi, 1st edition, 2009, p. 9.

5. Dr. Gholam Ali Haddad, The Culture of Nudity or the Nudity of Culture, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, Trans.: Abdul Rahman Al-Alawi, Beirut, 1st edition, 2001, pp. 8-9.

6. . Studies in Development and Society, a peer-reviewed international journal published by the Laboratory of Society and Local Development Problems in Algeria

7. Edward Burnett Tyloy, primitive culture: researches in to development of mythology, philosophy, religion, art and custom, vol 2, London: john murray, 1871, page 111.

8. Bertrand Troadek, Cultural Psychology, Is Cognitive Development Related to Culture?, Trans.: Hikmat Khoury and Joseph Bourezk, Dar Al-Farabi, 1st edition, 2009, p. 9.

9. Dr. Gholam Ali Haddad, The Culture of Nudity or the Nudity of Culture, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, Trans.: Abdul Rahman Al-Alawi,